تفسير الربانيين سورة البقرة) 54 (من الآية)681-781(للشيخ مصطفي العدوي تاريخ 40-30-2202

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن قام بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد جماعة تفسير بعض الايات من سورة البقرة - 00:00:00

مع قول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الاية هذه الاية الكريمة اية الدعاء تخللت ايات الصيام قال فريق من اهل العلم تخلله لايات الصيام - 00:00:29

تدل على امر الا وهو انه يستحب للصائم ان يكثر من الدعاء وهذا صحيح قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر - 00:00:59

وقال تعالى ذكره انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا فمع المسارعة الى الخيرات دعاء فيستحب للصائم ان يكثر من الدعاء ويستحب لمن يعمل صالحا ان يكثر من الدعاء اثناء العمل الصالح كذلك - 00:01:22

ويسألك عبادي عني فاني قريب احيانا يكون السؤال خفيا ولكن يظهر وجهه من الجواب لان كلمة اذا سألك عبادي عني محتملا احتمالات كثيرة عن اي شأن من شئون ربنا سال العباد نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

عن اي شأن من الشئون سأل العباد نبيهم عن اي شأن من شئون ربنا عن اسمائه عن صفاته عن مكانه عن عن تحتمل كذا احتمال. لكن الجواب بين لنا انهم يسألون عن القرب او البعد - 00:02:18

قال فاني قريب وكذلك كما قال الله تعالى يسألونك عن اليتامى احتمل احتمالات كثيرة تعمل احتمالات كثيرة متى ينتهي اليتم لكن قوله والاصلاح لهم خير يبين انهم سألوا عن المال - 00:02:39

فبين انهم سألوا عن المال فاحيانا السؤال يكون مجملا ويفهم وجهه من الجواب اذا سألك عبادي عني فاني قريب هنا لم يقل فقل اني قريب للدلالة على ان ليس بيننا وبين الله سبحانه وتعالى وسائط - 00:03:01

انما ندعو ربنا كيف شئنا ومتى شئنا فالله لا يغفل ولا ينام الايات التي في الكتاب العزيز كما لا يخفى عليكم ايات السؤالات فيها فقل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - 00:03:26

يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير تلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لكن اذا سلك عبادي عني ليس فيه قل انما فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:03:47

فليستجيبوا لي اي فليجيبوني عفوا فليستجيبوا لي فليمتثلوا امري اذا دعوتهم وليؤمنوا بي ليصدقوني اني اجيب الدعاء لعلهم يرشدون والراشدون هم المستمسكون بدينهم على صلابة فيه عند هذه الاية الكريمة يطرح سؤال - 00:04:07

وهو ان الله قال اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فلماذا ندعو ولا يستجاب لنا هذا السؤال يحتاج الى جواب والجواب عليه من عشرة وجوه على الاقل ذكرها العلماء ثلاثة من هذه الاجوبة - 00:04:33

تضمنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطي بها احدى ثلاث اما ان تعجل له دعوته؟ الاجابة - 00:05:02

واما ان تدخر ليوم القيامة واما ان يصرف عنه من السوء مسلها اما ان تعجل له تدعو فتستجاب دعوتك وقد تستجاب الان وقد

تستجاب بعد عشرين سنة وذلك ان يعقوب عليه السلام دعا ربه ان يرد اليه ولده يوسف عليه السلام - 00:05:25
وما رد اليه الا بعد عشرات السنين لكنه رد ايضا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سحر فدعا ودعا ودعا وما جاء اليوم الا بعد اكثر من شهر فقد تستجاب الدعوة عاجلا - 00:05:54
او عاجلا قد تدخر له الاجابة للاخرة لزلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول لكل نبي دعوة اجابة واني اختبأت دعوتي اي العامة شفاعة لامتي يوم القيامة ونوح عليه السلام يعتذر عن الشفاعة يوم القيامة فيقول - 00:06:17
نفسي نفسي قد كانت لها دعوة دعوت بها على قومه اي لما استجيبت لم تعد لي دعوة عامة هنا في هذا المقام فهذه ثلاثة وهذان وجهان تستجاب عاجلا او اجلا - 00:06:46
ثانيا تدخر الاجابة ليوم القيامة ثالثا يصرف عنك من السوء مثلها وانت لا تشعر. اذا قلت يا رب ارزقني ولم ترى ان قد رزقت لكن الله رزقك الله صرف عنك سوءا وهو بمثابة الرزق - 00:07:05
امرأتك كانت ستشق بطنها وهي تلد صرف الله عنك ذلك فوفرت لك اموالك سيارتك كانت ستصاب بحادث فسلمك الله فحفظت لك اموالك. يصرف عنه من السوء مثلها فهذه اجوبة ثلاث - 00:07:30
الوجه الرابع ان قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان مقيد بقوله في كشف ما تدعون اليه ان شاء فالمطلق هنا اجيب دعوة الداعي اذا دعان قيد في قوله بيكشف ما تدعون اليه - 00:07:49
ان شاء الاجر الخامس انك قد تدعو وتستعجل وتوقف الدعاء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل قيل كيف الاستعجال يا رسول الله قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيذر الدعاء - 00:08:13
هذا الوجه الخامس الوجه السادس انك قد تدعو ولكن هناك معوقات للدعاء موانع تدعو مطعمك حرام مشربك حرام ملبسك حرام ازيت بالحرام فانى يستجاب لك هذا وجه سادس قد تكون المعوقات من نوع اخر - 00:08:43
تدعو وانت ظالم لشخص وانت ظالم لمن لشخص من الاشخاص فانت تدعو يا رب ارزقني وقل يا رب انتقم لي منهم دعوة من تستجاب دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب - 00:09:14
يرفعها الله فوق الغمام ويقول بعزته لانصرنك ولو بعد حين وهذا وجه سابع طبعا معوقات الدعاء كثيرة لا اكل الربا السحت وغير ذلك الوجه الثامن انك قد تدعو بدعوة تظن الخير فيها - 00:09:35
والله يعلم ونحن لا نعلم وقد تقول يا رب يسر لي السفر لدول الخليج فيها فلوس كثير يا رب وربنا يعلم انك لو زهبت الى هناك تصاب بحادس فيضيع لك الاول والاخر او ان الله كتب لك رزقا في بلدك التي - 00:10:00
انت فيها قد تقول يا رب زوجني فلانة حبيبتي حلوة جميلة الى اخره وربي يعلم انها ستكون عاقرا او ان لسانها بذيء وحاد وقد تتسلط عليك بلسانها قد تصرفك عن طاعة الله - 00:10:21
تصرفك عن طاعة الله فتلح انت وربي اعلم من ليس لك الخير في هذه المرأة ويعلم ونحن لا نعلم كما قال عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - 00:10:40
وانتم لا تعلمون فربنا يختار لك الخير وهذا الوجه الثامن الوجه التاسع ان الدعاء قد تتأخر اجابته لعلته حتى تواصل الدعاء فاذا وصلت الدعاء تثاب يعني انت كلما قلت يا رب يا رب - 00:10:57
تثاب حتى لو لم تستجب الدعوة لان الدعاء نفسه عبادة نتعبد الله سبحانه وتعالى بها ولذلك لم يستجب للحف الحال الف سنة الا خمسين عاما يدعو وجاء الجواب لم يستجب ليعقوب في الحال. لم يستجب لايوب - 00:11:27
في الحال انت تأخر الجواب حتى يعلم الله الصابرين من غير الصابرين وهو اعلم سبحانه وتعالى فيوم لما دعا سنوات طويلة ثمانية عشر عاما في النهاية عوفي نال ثلاث شهادات من رب العالمين - 00:11:51
لو لنا واحدة منها ما عدلت ما دل بها الدنيا انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب فقد تتأخر الاجابة كي تكثر من الدعاء كي تكثر من الدعاء فاذا اكثرت من الدعاء تزداد ثوابا - 00:12:12

الوجه العاشر ان الدعاء قد يتأخر حتى تتعرف على الله كثيرا تتعرف على اسمائه الحسنى وصفاته العلى قد تمرض وآآ تذهب لهذا الطبيب ولذاك الطبيب كلهم عجزة. ما استطاعوا ان يقدموا لك - 00:12:37

شيئا وتعبت انت حينئذ توقن ان الشافي هو الله اذا مرضت فهو يشفين فتتعرف على اسم الله الشافي الذي كنت تجهله تتعرف على دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد اشف انت الشافي - 00:12:58

لا شفاء الا شفاؤك دراسة الاسماء الحسنى تختلف وانت في البلاء عن كعدم البلاء كما قالوا ان ايات الله في الجهاد ازا تليت في ساحات الوغا تختلف اما اذا تليت وان تنام على السرير - 00:13:21

اذا تليت ايات القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وانت في ساحات لغة تحملك على الاقتحام وتفهم معناها جيدا اذا رأيت هذا يشج رأسه في سبيل الله - 00:13:46

وهذا رقبته تطير امامك وهذا يمزق جسمه بالسهام تختلف عما اذا كنت تدرسها دراسة المستمتع بدراسة التفسير وانت لا تعرف حقيقة ما ما انت فيه كما قال ابن المبارك رحمه الله - 00:14:03

في حديسه في اشعاره من كان يبكي او قده بدموعه فنحورنا يوم بدمائنا تتخض ولا بيد الشاهد ان الدعاء قد يتأخر حتى تنقطع صلتك بالناس وتعرف ان الذي يكشف الضر - 00:14:22

هو الله وان خير الرازقين هو الله وهذا مطلب من اسمى المطالب واحسنها ان تتعرف على الله سبحانه وتعالى وعلى اسمائه الحسنى انه الشافي انه الرزاق الناس كلهم يأسوا منك لكن لا تيأس من رحمة الله سبحانه وتعالى هو الرحيم - 00:14:43

وهذا المقصد العاشر من مقاصد تأخير اجابة الدعاء احيانا وثم اقوال اخر في هذا الصدد ليس لك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم - 00:15:04

يرشدون الراشد هو المستمسك بدينه على صلابة فيه ثم قال تعالى في كتابه الكريم احل لكم ليلة الصيام الرفث الرفثوا الى نسائكم ما الرفث الرفث هنا الجماع وقد تطلق الرفث - 00:15:25

على كلمات قبيحة احيانا في غير هذا الموطن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني عبدالله بن رواحة وتلا من ابيات شعره وفينا رسول الله يتلو كتابه - 00:15:47

اذا ما انشق معروف من الفجر ساطعه ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قالها واقع يبيت يجافي جنبه عن سريره اذا استثقلت بالمشركين المضاجع فالشاهد ان هذا الكلام ليس من الرفس - 00:16:11

لكن الرفس كاي اصطلاح من اصطلاحات الكتاب العزيز او ككثير من الاصطلاحات الكتاب العزيز تتعدد معانيها ويفهم المعنى من السياق الذي وردت فيه الكلمة فالرفث هنا الجماع ومقدمات الجماع من الكلام - 00:16:30

الجماع اصالة الجماع لكن يطلق ايضا الرفس على مقدمات الجماع. هنا بالزات الرفس الجماع فالسؤال المطروح هل للرفس هذا كان حراما حتى يقال احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم - 00:16:49

والجواب ان بعض ذلك قد كان كيف بعضه قد كان كان الصائم اذا اذن المؤذن للمغرب آآ له ان يأكل ويشرب لكن ليس للفجر الى ان ينام لك ان تأكل وتشرب وتجامع - 00:17:10

لكن افترض ان الماء المغرب الساعة السادسة هب انك نمت الساعة السابعة تمنع الى المغرب في اليوم الثاني لعل الكلام متصور كان امد الاكل والشرب والجماع من غروب الشمس الى ان تنام - 00:17:31

ليس الى الفجر الا ان تنام فاذا نمت ففي هذه الحال لا يصلح لك ان تأكل ولا تشرب الا غدا عصرا اه الا غدا مغربيا عفوا وكان ثم رجل يقال له قيس بن شرمة الانصاري - 00:17:49

رجع من عمله وكان صائما فسأل امرأته هل عندكم من طعام قالت لا. قالت الماء؟ قالت لا. ما عندنا ماء ولكن انتزر ابحس لك فخرجت تبحس عن طعام او شراب - 00:18:09

تأخرت فرجعت فاذا به قد نام فلما انام معناه انه الذي يأكل الا غدا مغربا فقدت خيبة لك فاصبح الرجل من غده صائما فاغمي عليه

فنزلت الاية احل لكم ليلة الصيام من رفثوا الى نسائكم طول اليوم - 00:18:26
عفوا طول الليل حلال لك ان تأكل وتشرب نمت او او ما نمت هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تقتنون انفسكم كيف يختنون انفسهم فيها معنيان - 00:18:47
يخون بعضكم بعضا والثاني يخون الشخص نفسه فعلى سبيل المثال انت احيانا اه وهذا يحدث للناس كثيرين في الحرم الحرم ونحن ننتزر مسلا صلاة الجمعة تدخل الساعة التاسعة الحرم اتنتزر الى الساعة الثانية عشرة والنصف - 00:19:06
ولا يمكن انك تستطيع تخرج من ناحية وازا نقض وضوءك مشكلة فالشاهد كان في واحد من الاخوة جالس وجلس نام وهو جالس نام طجع ونام وسمع له الغطيط قلت له يا اخي - 00:19:29
قم توضأ انت وعارف ابعاد الوضوء يعني انت تقول له روح اخرج توضأ اقول لك يا اخي انا ما نمت يا اخي. يبدأ في ماذا في الجدل لا لا انا ما نمت - 00:19:52
يا اخي انت نمت كلنا عارفين انت نمت لا لا لا انا ما نمت انا اعرف بنفسي كنت نايم صاحي فيخون نفسه يخون نفسه وورد وبحرر السند ان عمر رضي الله عنه - 00:20:04
تأخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرجع منه من عند الرسول فاراد ان يجامع زوجته قالت له اني نمت. قال لا لا ما نمتي و ضاق عليها - 00:20:22
طبعا هي نامت معناها ان اللي يحرم عليها الجماع قال لها ما نمت قال تعالى علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم تخونونها تفعلون ما به توصف النفس بانها خائنة. فتاب عليكم - 00:20:37
يعني تاب الله عليكم رجع عليكم برحمته وتخفيفه وعفا عنكم مع عنكم الاوزار وهذا الفرق بين التوبة والعفو تبرجعا. المعنى رجع عليكم بعفوه رجع عليكم عفوا بالتخفيف وعفا عنكم محى عنكم ما تعلق بكم من ذمم. اذا برئ الدبر وعفى الاثر - 00:20:56
ودخل سفره حلت العمرة لمن اعتمر فالاسر محيي اسر الدواب التي كانت حملتك الحج فالان باشروهن جامعهن وابتغوا ما كتب الله لكم اي من الولد في الاية الاخذ بالاسباب الزرية مقدرة لكن تأتي بزوجها - 00:21:18
جميلة حسناء وتقول لها قم انا وانت ندعو الله. ندعو الله انت وهي قمت خلاص. قامت من انت تدعو وهي تؤمن. يا رب ارزقنا ذرية صالحة وبعدها تنامان كالخشبة بجوار بعضكما البعض - 00:21:41
كل يوم على هزا المنوال مش هينفع كده من اين يأتي الولد الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم اي من الولد وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:21:54
اول الاية نزلت هكذا زمنا فكان احدهم يربط خيطا ابيضا في رجله والاخر حطيت اسود في الرجل الاخرى او يضع الخيط الابيض والخيط الاسود خيط الحياكة تحت الوسادة ويأكل ويشرب حتى يتبين له هذا النداء. قال النبي العادي بن حاتم انه سيدك العريض. اذا كان اذا كانت الوسادة ستسعى ما بين السماء والارض انه - 00:22:09
لعريض وانك لعريض القفا الى ان نزلت من الفجر فعلموا ان المراد بياض النهار وسواد الليل هذا هو وقت الفجر يا اخوة وقت الفجر ازا تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:22:35
من الفجر وهو في اتجاه شروق الشمس بياض مستعرض في عرض السماء منخفض وفوقه سواد ليست رفيع لها انما يعني فارق واضح فارق واضح لذلك يصعب احيانا ما كان عندهم بالدقيقة والثانية كما عندنا - 00:22:54
ابو بكر يقول كل واشرب حتى ينفجر الفجر غيره يقول كل واشرب حتى لا تشك كلها مدارها على هذا الكلام قال تعالى طبعا كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط والابد من الخيط الاسود من الفجر. هذا وقت الفجر. هب ان الناس يؤذنون قبل الفجر - 00:23:16
انا انتظر الى ان يدخل الوقت ولكن لا اظهر خلافا في الناس. بمعنى هم يصلون مبكرين يعني عفوا يؤذنون من وجهة نظرك مبكرين فلانا اتي باكل وشرب واكل امام الناس تسبب فتنة حينئذ تسبب فتنة حينئذ - 00:23:36
ثم اتموا الصيام الى الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما اجلوا الفطر. الشيعة يقولون تأكل وتشرب حتى

يظهر النجم وهذا الكلام باطل لان النبي قال انزل فاجدح لنا - 00:24:00
قال ان عليك نهارا يا رسول الله. قال انزل فاجدح لنا. قال ان عليك نهارا يا رسول الله. قال انزل فاجدح لنا اذا رأيت الليل اقبل من هنا وادبرت الشمس من النهار من هنا وغربت الشمس فقد افطرها - 00:24:14
الصائم قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد يحرم الدماء اسناء الاعتكاف في قوله تعالى في المساجد دليل على ضعف الرأي القائل بانه لا اعتكاف الا في المساجد الثلاث - 00:24:28
وهذا رأي وعر جدا وخطر جدا ان تقول بها والحديث الذي هو الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة حديث ضعيف عن رسول الله انما موقوف على حذيفة رضي الله عنه صححه بعض العلماء فانزروا الى اهمية علم الحديس - 00:24:46
فمنعوا الاعتكاف في كل دول العالم الا في المساجد الثلاثة ولكن الحمد لله اهل الحديث السعداء بمعرفتهم الحديس الحديس ضعيف ثانيا من الناحية الفقهية الاعتكاف افضل من الاعتكاف في المساجد الثلاثة - 00:25:05
هذا وجهه والله اعلم ستمنع الاعتكاف في العالم كله والخبر ضعيف تلك حدود الله فلا تقربوها في رد على الديمقراطيين الوقحين الذين يقولون الارادة ارادة الشعب والاسف ان الناس من اهل الاسلام - 00:25:24
يفرحون بهذه الديموقراطية الخبيثة التي فيها ان الشعب يحكم نفسه بنفسه. والله يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها الشعب اذا اراد عندهم ان يتزوج الرجل بالرجل تزوج كما هي مترجمة في اوروبا الكافرة - 00:25:49
اراد المرء ان تتزوج المرأة تزوجتها اراد الشعب ان يزني يزني اراد الشعب ان يسقي ان يشرب الخمور يشرب الخمور يفعل يأكل خنازير يفعل لكن نحن لسنا كمسلمين لا نفعل كمسلمين هذه الافعال القذرة - 00:26:07
انما لله حدود لا تتخطى ولا تتحدى. نحن عبيد لله سبحانه وتعالى فالاية الكريمة فيها رد على الليبراليين الذين يقولون ايضا انت حر ما لم تضر انا لست بحر عبد. لله سبحانه وتعالى - 00:26:25
الاشتراكيين وعلى الشيوعيين قال العلمانيين تلك حدود الله فلا تقربوها ومن يتعدى حدود الله كذلك يبين الله لك اياته للناس لعلهم يتقون يحذرون غضبه وعقابه ثم قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:26:40
وتدلوا بها الى الحكام يعني ازا كان الاكل والشرب الحلال لكم منعتم منه في رمضان. في نهار رمضان فلا تأكلوا ايضا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم - 00:27:03
وانتم تعلمون. في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الصائم يدع طعامه ربه. عفوا من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:27:18
قال تعالى محذرا من اكل اموال الناس بالباطل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الا الحكام تكون فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون تحذير شديد بهذا القدر اجتزئ - 00:27:33
وبين يدي انتهائي معنى الاخ الشيخ الدكتور علي قاسم وفقه الله اه له تجارب مع الشباب الملحد في الجامعات وايضا آآ الفتيات الملحدات يعرف عن امرهن شيئا كثيرا فان شاء الله بعد صلاة العشاء - 00:27:52
آآ يشرفنا بكلمة ونصيحة يسديها لاخوانه ووجدها لاخواته لعل الله ان ينفع به فله جهد مبزول طيب في هذا الصدد نسأل الله ان يثيبه وان يحفظنا واياكم واياه اللهم امين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:14